RIMAK International Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: 2717-8293
Volume 6, Issue 3, May 2024

Received: 13/02/2024 **Accepted:** 26/03/2024 **Published:** 01/05/2024

THE EFFECT OF A STUDENT'S STATUS IN EARLY EDUCATION ON HIS LEARNING DIFFICULTIES IN THE FIRST GRADES IN SCHOOLS IN AL DHAHIRAH GOVERNORATE IN THE SULTANATE OF OMAN

Researcher. Maryam Bint Abdullah AL LAMKI [1]

General Directorate of Education for Al Dhahirah Governorate, Sultanate of Oman

Researcher. Khadija Bint Khalil AL HASHEMI

General Directorate of Education, Al Dhahirah Governorate, Sultanate of Oman

Abstract

The study aimed to study the effect of a student's status in the early education stage on his learning difficulties in the first basic stages of education in schools in Al Dhahirah Governorate in the Sultanate of Oman. This study relied on the case study approach represented by a group case study by employing the following tools: (1) interviews (2) official documents and sources (3) case study form. The study population was represented by the students of the first cycle, which includes grades 1-4, numbering 51 schools, of which 10 schools were selected as a sample. The target study sample was chosen from students in the third and fourth grades, where the total number of students in the learning disabilities program in grades (2-4) was 243 male and female students, and the final sample was 100 male and female students out of 243 of the total learning disabilities students. The case study questionnaires were statistically processed through Google Forms by reviewing, analysing, extrapolating and comparing the results with some results obtained from interviews and available official documents related to the sample members. The results indicated that the largest percentage of students performed and interacted very well in the early education stage and that they were healthy in terms of health, and that 22.9% of the sample did not enrol in the early education stage, and among the reasons, 17.1% were related to the financial circumstances of the family that prevented the student from enrolling. In the early education stage. Recommendations for future work: It is necessary to carry out future studies to track other influential factors that the student is exposed to during the first stage of basic education, which may lead to difficulties or learning problems for him, especially those who have previously enrolled in early education.

http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.29.1

[1] mar.allamki@hotmail.com

It is useful to conduct studies that address the issue of early diagnosis of learning difficulties in the early education stage and response to intervention in the first grade.

Key words: Early Education, Learning Difficulties.

تأثير وضع الطالب في مرحلة التعليم المبكر على صعوبات التعلم لديه في المراحل الدراسية الأولى في مدارس محافظة الظاهرة في سلطنة عُمان

الباحثة. مريم بنت عبد الله اللمكي

المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الظاهرة، سلطنة عمان

الباحثة. خديجة بنت خليل الهاشمي

المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الظاهرة- خديجة بنت خليل الهاشمي، سلطنة عمان

الملخص:

هدفت الدراسة إلى دراسة أثر وضع الطالب في مرحلة التعليم المبكر على صعوبات التعلم لدية في المراحل الدراسية الأساسية الأولى بمدارس محافظة الظاهرة في سلطنة عُمان. اعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة المتمثل في دراسة الحالة الجماعية من خلال توظيف الأدوات التالية: (1) المقابلة (2) الوثائق والمصادر الرسمية (3) استمارة دراسة الحالة. وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة الحلقة الأولى التي تضم الصفوف الدراسية (١-٤) وعددها ٥١ مدرسة، وتم اختيار 10 مدارس منها كعينة. وتم اختيار عينة الدراسة المستهدفة من طلبة الصفين الثالث والرابع الأساسيين حيث بلغ مجموع طلبة برنامج صعوبات التعلم في الصفوف (4-2) 243 طالب وطالبة وتمثلت العينة النهائية في عدد 100 طالب وطالبة من أصل 243 من مجموع طلبة صعوبات التعلم. تمت المعالجة الإحصائية لاستمارات دراسة الحالة عن طريق نماذج Google من خلال مراجعة وتحليل النتائج واستقرائها ومقارنتها ببعض النتائج التي تم الحصول عليها من المقابلات والوثائق الرسمية المتوفرة المتعلقة بأفراد العينة. أشارت النتائج أن النسبة الأكبر من الطلبة كان أداؤهم وتفاعلهم جيد جدا في مرحلة التعليم المبكر وأنهم سليمون من الناحية الصحية، وأن نسبة 22.9% من أفراد العينة لم يلتحق بمرحلة التعليم المبكر، ومن بين الأسباب كانت نسبة 17.1% متعلقة بظروف مادية للأسرة حالت دون التحاق الطالب بمرحلة التعليم المبكر. التوصيات للعمل المستقبلي: من الضروري تنفيذ دراسات مستقبلية لتتبع العوامل المؤثرة الأخرى التي يتعرض لها الطالب خلال المرحلة الأولى للتعليم الأساسي والتي قد تؤدي إلى صعوبات أو مشكلات تعلم لديه خاصة أولئك الذين سبق لهم الالتحاق بالتعليم المبكر. ومن المفيد إجراء دراسات تعالج موضوع التشخيص المبكر لصعوبات التعلم في مرحلة التعليم المبكر والاستجابة للتدخل في الصف الأول الأساسي.

الكلمات المفتاحية: التعليم المبكر، صعوبات التعلم.

المقدمة

إن الحقيقة التي يجتمع عليها الباحثون والمربون وخبراء التربية والتعليم وعلم النفس لا سيما علم النفس التربوي هي أهمية المراحل الأولى من حياة الطفل. ولذلك تتضافر الجهود لتوجيه الاهتمام إلى مرحلة الطفولة المبكرة وتحديدا مرحلة التعليم المبكر، فما زالت المؤشرات العالمية بناء على ما يعكسه الواقع الحالي خاصة بسبب ما يعصف بالعالم اليوم وتحديدا في بعض الأجزاء الجغرافية منه ومنها الدول العربية والإسلامية من حروب وظروف اقتصادية صعبة وغيرها

من العوامل، تؤثر بشكل سلبي على مرحلة التعليم المبكر للطفل خاصة وأن مرحلة التعليم المبكر لا تزال مرحلة غير إلزامية وكذلك غير متاحة كتعليم مجاني بشكل شامل وملائم في أغلب دول العالم، وتعتمد على المؤسسات التعليمية الخاصة وغير الحكومية مما يعني تحمل أسرة الطفل نفقات دراسته في هذه المرحلة بكل تفاصيلها. (وقد اجتمع 15 بلدا من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مدينة الكويت لمناقشة مستقبل التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في المنطقة من منطلق أنه لا يمكن أن نتجاهل أهمية السنوات الأولى لتنمية الطفل. كما أن الشواهد والدلائل الكثيرة المستخلصة من الدراسات الدقيقة طويلة الأجل تشير إلى أن التعليم عالي الجودة في مرحلة الطفولة المبكرة يعود بفوائد عديدة على الأطفال تؤثر عليهم في مرحلة البلوغ والرشد. حيث أن تحسن الأداء المدرسي وانخفاض معدلات الرسوب وانخفاض عدد المتسربين هي بعض الأمثلة على مجموعة واسعة من الآثار الإيجابية في مرحلة الطفولة المبكرة) (مايا كابيك، سميرة توفيجيان، blogs.worldbank.org). ولذلك يرى Cannon, Jill S وآخرون (أن الدول ستحتاج أن تكون أكثر استراتيجية بشأن تخصيص الأموال لأنظمة تقدير الجودة وتحسينها (QRISs) للمحاسبة في الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECE) وتحسين جودتها) (Cannon, Jill S., Gail L. Zellman, et al, 2017).

وفي نفس السياق تشير الدراسة التي أجراها مركز جلوبال نايز للأطفال Children for TIES G في جامعة نيويورك حول أثر برنامج التعلم المبكر عن بعد في المناطق التي يصعب الوصول إليها في لبنان من خلال تجربة عشوائية محكمة، إلى وجود أدلة متزايدة على أهمية الاستثمار في الطفولة المبكرة على مستوى العالم، وذلك باعتبار أن توفير التعليم المبكر ذات الجودة العالية يعزز التعلم واكتساب المهارات الاجتماعية والعاطفية ويحسن التحصيل الدراسي وإتمام المرحلة الابتدائية بنجاح من خلال اكتساب مهارات التعلم الأساسية اللازمة في هذه المرحلة. (Children for TIES G, https://sesameworkshop.org).

وحسب ما يشير إليه الواقع فإن هناك عددا ليس بالقليل من التلاميذ أو الطلاب الأسوياء في نموهم العقلي والسمعي والبصري والحركي ولكنهم يواجهون مشكلات وصعوبات تعلمية يتمثل أكثرها شيوعا في صعوبات التعلم الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب، ومن خلال ذلك يتضح أن أولئك التلاميذ بحاجة إلى بيئة تعليمية ودعم دراسي مناسبين بل وفي بعض الحالات عناية فردية خاصة؛ لإعانتهم على السير في دراستهم وتحصيلهم وفقا لما يتناسب فعليا مع قدراتهم العقلية والجسمية والانفعالية السوية والجيدة، ولإمدادهم بالمهارات الأساسية التي يحتاجون إليها. (اللمكي، 2010). ومن خلال هذه البحوث والدراسات ومن خلال استقراء الواقع تتأكد الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود البحثية التي تسلط الضوء على الواقع ودراسته، خاصة في ضوء تعدد العوامل والأسباب والظروف التي قد تؤدي إلى استمرار ما يواجهه عدد غير قليل من طلاب المراحل الدراسية في الصفوف الأساسية الأولى من الصف الأول وحتى الصف الرابع وحتى ما بعد هذه المرحلة من مشكلات وصعوبات تعلم تؤثر حدتها على تحصيلهم المعرفي والأكاديمي وتعوق تقدمهم. وكان من بين أحد العوامل المثارة في الميدان للنقاش والحاجة إلى الإخضاع للبحث والدراسة هو دراسة وضع الطالب في مرحلة التعليم المبكر ومدى تأثير ذلك على صعوبات التعلم لديه في المرحلة الدراسية الأولى من الصفوف (1-4) الأساسية. ومن هنا جاءت الحاجة إلى هذه الدراسة الحالية حيث لا يتوفر على حد علم الباحثتين حتى الآن وتحديدا في منطقة الدراسة مثل هذا النوع من الدراسات وخاصة من النواحي التي ستتطرق إليها الدراسة الحالية.

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية هذه الدراسة من خلال هدفها الأساسي، الذي يتمثل في تتبع تأثير وضع الطالب في مرحلة التعليم المبكر على صعوبات التعلم لديه في المراحل الدراسية الأولى من الصفوف (1-4) الأساسية، حيث أن ما يعكسه الواقع الحالي من تزايد أعداد طلاب صعوبات التعلم يحتاج إلى تكاتف الجهود التربوية والتعليمية وتوجيه المزيد من الجهود البحثية في هذا الجانب، بشكل يوفر بيانات واضحة دقيقة ويساعد على رصد العوامل المؤثرة، مما سيساعد في توجيه السياسات التعليمية والجهود الساعية إلى وضح الحلول والمقترحات لمواجهة التحديات التي يواجهها بعض الطلاب بل نسبة غير قليلة في معظم الأحيان منهم والمتمثلة في مشكلات وصعوبات في التعلم.

مشكلة الدراسة

في ضوء الهدف الذي تسعى إليه هذه الدراسة والمتمثل كما سبق في دراسة تأثير وضع الطالب في مرحلة التعليم المبكر على صعوبات التعلم لديه في المراحل التعليمية الأولى من التعليم الأساسي، فإن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

- ما تأثير وضع الطالب في مرحلة التعليم المبكر على صعوبات التعلم لديه في المراحل التعليمية الأولى؟

وبناء على ذلك السؤال الرئيسي فقد تم التركيز من خلال استمارة دراسة الحالة التي أعدتها الباحثتين على مجموعة من المحاور التي تساعد في دراسة تأثير وضع الطالب في مرحلة التعليم المبكر على صعوبات التعلم لديه في المراحل التعليمية والأولى، وتمثلت تلك المحاور في محاولة الحصول على بيانات حول ما يلي:

- حالة الطالب الصحية (جسميا ونفسيا وعقليا).
- نوع المشكلات الصحية (جسمية، عقلية، نفسية) التي يعاني منها بعض أفراد العينة إن وجدت
- حالة التحاق أفراد العينة بمرحلة التعليم المبكر
- المدة التي قضاها الطالب في مرحلة التعليم المبكر
- أسباب عدم التحاق الطالب بصفوف التعليم المبكر
- نوع المؤسسة التي التحق بها الطالب في مرحلة التعليم المبكر
- مستوى أداء الطالب وتفاعله في حالة التحاقه الطالب بصفوف التعليم المبكر

منهج الدراسة

تم في هذه الدراسة استخدام منهج دراسة الحالة، ويتمثل نوع دراسة الحالة الذي تم استخدامه في دراسة الحالة الجماعية. حيث أن منهج دراسة الحالة يعتبر أحد مناهج الدراسات الوصفية وأسلوب من أساليب البحث الوصفي، وقد تم اختياره بالتالي لما يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، حيث يمكن من الباحث من دراسة أفراد الدراسة ودراسة التطور الذي يحدث لكل فرد من أفراد من عينة الدراسة، كما يمكن من تسليط الضوء على جوانب محددة من جوانب الدراسة المرتبطة بأفراد العينة. وبالتالي فإن منهج دراسة الحالة المستخدم قد وفر معلومات دقيقة عن العينة لم

يكن من الممكن الحصول عليها باستخدام منهج آخر، كما أمكن من خلاله الكشف عن عدد من الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية الخاصة بالظاهرة أو المشكلة مما ساع[على توضيح العلاقات السببية بين المتغيرات.

أدوات الدراسة

بناء على المنهج المتبع دراسة الحالة في الدراسة الحالية، وفي ضوء الأدوات المستخدمة في هذا النوع من أنواع المناهج العلمية، فقد تم توظيف عدد من الأدوات التي ساعدت في الحصول على بيانات شاملة ودقيقة حول الجوانب المراد دراستها، خاصة أن عينة البحث ركزت على دراسة الحالة الجماعية حيث تكونت العينة من (100) طالب من طلاب الفئة المستهدفة من مجموع مجتمع الدراسة، وفي مناطق جغرافية متوزعة على محافظة الظاهرة في سلطنة عمان كما سيتم توضيح ذلك في موضعه من البحث الحالي. كما أن الحصول على البيانات المحددة تطلب التواصل مع أسرة الطالب وتحديدا ولية أمر الطالب قدر الإمكان لكونها أكثر شخص على معرفة بينة بمسيرة الطالب الدراسية تحديدا الفترة التي تركز عليها الدراسة الحالية من حياة الطالب، كما تطلب الأمر التحقق من بعض البيانات من خلال معلمة الطالب ومن خلال كذلك الرجوع إلى بعض الوثائق والملفات الخاصة الرسمية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، وبالتالي فقد تم توظيف الأدوات التالية:

1) المقابلة
2) الوثائق والمصادر المكتوبة حيث يمكن من خلالها الرجوع بالزمن والتحقق كذلك من بعض البيانات.
3) تم إعداد استمارة دراسة الحالة بما يتلاءم مع طبيعة الدراسة وأهدافها من قبل الباحثتين، كما تم توثيق هذه الاستمارة وتدوينها على نماذج جوجل وذلك لجمع وتنظيم البيانات التي يتم الحصول عليها إضافة إلى توفير تحليل إحصائي مباشر وواضح، كما ساعد ذلك في تسهيل مهمة البحث في التتبع ومراجعة البيانات ومنابعة استكمال بينات أفراد العينة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الحلقة الأولى في مدارس محافظة الظاهرة أي المدارس التي تضم الصفوف الدراسية (١-٤) وعددها ٥١ مدرسة. بينما بلغ عدد طلاب الحلقة الأولى في المدارس 10 التي تم اختيار العينة منها 3654 طالبا وطالبة، وبلغ مجموع طلبة برنامج معالجة صعوبات التعلم في هذه المدارس 243 طالبا وطالبة من طلبة الصفين الثالث والرابع الأساسيين، وشكلت عينة الدراسة 100 طالبا وطالبة من بين مجموع طلاب برنامج معالجة صعوبات التعلم في المدارس المستهدفة. وقد تم الاختيار العشوائي لما يمثل 20٪ من هذه المدراس أي عدد 10 مدارس موزعة على ولايات محافظة الظاهرة الثلاث وهي: ولاية عبري وولاية ينقل وولاية ضنك. وفي هذا الاختيار العشوائي تمت مراعاة عدم الاقتصار على اختيار المدارس الواقعة في مركز كل ولاية وخاصة ولاية عبري (المركز الرئيسي للمحافظة والأكبر مساحة) وإنما أن يشمل الاختيار المدارس الواقعة على أطراف الولاية أي البعيدة عن المركز، وذلك نظرا لقلة عدد مدارس التعليم المبكر فيها كرياض الأطفال والمدارس الخاصة مقارنة بمركز ولاية عبري، وبالتالي يمكن الحصول على بيانات أكثر وضوحا وتنوعا حول طبيعة الدراسة وأهدافها مما يوفر أكبر قدر ممكن من الدقة والمصداقية حول البيانات المراد جمعها عن عينة الدراسة.

وقد تم اختيار عينة الدراسة المستهدفة من طلاب برنامج معالجة صعوبات التعلم في الصفين الثالث والرابع الأساسيين بشكل عشوائي حيث بلغ عدد أفراد العينة (100) طالب وطالبة. وقد تم اختيار العينة من الصفين الثالث والرابع لعدة عوامل منها:

- العامل الأول: يتمثل في اعتبار الصفين الثالث والرابع الأساسي تتويجا للمرحلة الأولى من التعليم الأساسي والذي من المفترض أن يكون الطالب بوصوله إليهما أو بنهايتهما على الأقل قد امتلك مهارات التعلم الأساسية التي تشكل قاعدة مهمة لانطلاقه في المراحل اللاحقة عند التحاقه بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، والتي من المفترض أن يصلها الطالب بعد امتلاك مهارات التعلم الأساسية، لتوظيفها واكتساب مجالات أوسع من العلم والمعرفة من خلالها في مراحل تعلمه اللاحقة.

- العامل الثاني: يتمثل في إمكانية تتبع التاريخ التعليمي السابق لطلبة الصفين الثالث والرابع الأساسيين المستهدفين من خلال الدراسة الحالية خاصة من حيث وضع تعليمهم في مرحلة التعليم المبكر قبل التحاقهم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، باعتبار مرحلة التعليم المبكر مرحلة مهمة لتهيئة الطفل قبل التحاقه بالتعليم المدرسي المتدرج في مراحله من الحلقة الأولى حتى الحلقة الثانية وما بعدها، وباعتبار الدراسة قائمة على تتبع أثر وضع الطالب في مرحلة التعليم المبكر في صعوبات التعلم لديه لاحقا في المراحل الدراسية الأولى له من الصف الأول حتى الصف الرابع الأساسي. ويبين الجدول (1) بيانات مجتمع الدراسة من خلال استمارة حصر الفئة المستهدفة التي تم توجيهها للمدارس في نطاق مجتمع الدراسة، من خلال نظام المراسلات المعتمد كوسيلة رسمية للتواصل عبر الموقع الإلكتروني بوابة سلطنة عمان التعليمية التابع لوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان.

البيانات/ المدرسة	المسرات	ليلى بنت حكيم	كبارة	الرحبة	حمراء الدروع	بات	الصوادر	الوقبة	الأنوار	فدا	المجموع
مجموع الطلبة في الصفوف (4-1)	632	337	254	97	78	481	412	378	762	223	**3654**
عدد شعب الصف الثالث	5	3	2	1	1	4	4	3	6	2	**31**
عدد شعب الصف الرابع	5	3	3	1	1	3	4	3	5	2	**30**
مجموع الطلبة في الصف الثالث	160	75	53	27	20	129	114	77	188	55	**898**
مجموع الطلبة في الصف الرابع	148	82	61	31	18	90	98	91	161	46	**826**
مجموع طلبة برنامج صعوبات التعلم في الصفوف (4-2)	26	27	9	12	13	44	21	36	43	25	**243**

جدول (1) بيانات مجتمع الدراسة من خلال استمارة حصر الفئة المستهدفة التي تم توجيهها للمدارس

حدود الدراسة

في ضوء مجتمع الدراسة وعينتها فقد اقتصرت على الحدود التالية:

1) **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العالم الدراسي 2022م / 2023م.

2) **الحدود المكانية:** المدارس التي تضم الصفوف الدراسية (4-1) الأساسية في محافظة الظاهرة في سلطنة عمان.

3) **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على طلاب برنامج معالجة صعوبات التعلم ذكورا وإناثا في المدارس المستهدفة.

مصطلحات الدراسة

1) **صعوبات التعلم:** يطلق مصطلح صعوبات التعلم Learning Difficulties على فئة الأطفال أو الطلاب الذين يعانون من (اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة واستعمالها والتي تبدو في اضطرابات السمع والتفكير والكلام والقراءة والإملاء والحساب التي تعود إلى أسباب تتعلق بإصابة الدماغ البسيطة الوظيفية Minimal Brain Dysfunction ولكنها لا تعود إلى أسباب تتعلق بالإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو غيرها من الإعاقات) (أبو الديار، 2012).

2) **مرحلة التعليم المبكر**: يمكن تعريف مرحلة التعليم المبكر بأنها المرحلة التي يتم فيها (التأهيل العلمي للمرحلة العمرية التي تسبق الدراسة المدرسية الفعلية، ويعتقد العلماء أن تلك المرحلة تبدأ في الأغلب في عمر من 4 إلى 6 سنوات، ويختلف تحديد السن المحدد لتلك المرحلة باختلاف البلاد والثقافات والظروف الاقتصادية والتعليمية لكل بلد وترتبط فكرة التعليم المبكر بتطوير القدرة المعرفية للطفل في مرحلة الطفولة مبكرة من خلال المؤسسات التعليمية المختلفة التي تتبنى هذا النوع من التعليم). (أهمية التعليم المبكر في الطفولة المبكرة، https://saudischoolsguide.com). وبالتالي فإن المقصود بمرحلة التعليم المبكر في الدراسة الحالية هي المرحلة العمرية ما بين 3 سنوات وشهرين إلى 5 سنوات وشهرين حيث أن هذه الفترة هي الفترة التي يلتحق فيها الطفل بصفوف مرحلة التعليم المبكر المتمثلة في ثلاثة صفوف متدرجة صف الروضة في سن 3 سنوات وشهرين وصف التمهيدي المبتدئ (1) في سن 4 سنوات وشهرين وصف التمهيدي المتقدم (2) في سن 5 سنوات وشهرين. ولتوضيح الصورة أكثر فإن هذه المرحلة مرحلة غير إلزامية في بلد الدراسة وفي نفس الوقت هي مرحلة غير متاحة مجانيا ولا يشترط فيها أن يلتحق الطفل بها من بداية سن 3 سنوات وشهرين فيمكن أن يكون أول التحاق له بها في سن 4 سنوات وشهرين أو 5 سنوات وشهرين أي قبل الصف الأول بسنة واحدة فقط.

3) **المراحل الدراسية الأولى:** يقصد بالمراحل الدراسية الأولى في هذه الدراسة هي الصفوف الدراسية الأولى الإلزامية من الصف الأول وحتى الصف الرابع الأساسي حيث توفر وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان فرص التعليم المتكافأة لجميع الأطفال والطلاب في هذه المرحلة كما في بقية المراحل المدرسية التالية حتى الصف الثاني عشر.

ومن الجدير بالذكر هنا بالنسبة لمفهوم مرحلة التعليم المبكر والمراحل الدراسية الأولى وخاصة حين يتعلق الأمر بمرحلة التعليم المبكر بشكل عام في جميع أنحاء العالم، هو ما يشير إليه Josefine Jahreie في دراسته بأنه تم تاريخيا

وصف التعليم الابتدائي (الصفوف أو المراحل الدراسية الأولى) والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة على أنهما نظامان مختلفان مع مناهج التعلم والثقافات والقيم الخاصة بكل منهما،/ حيث يتميز التعليم الابتدائي -كما يقول- عموما بمنهج دراسي يركز على تعزيز المهارات الأكاديمية للأطفال والأساليب التعليمية في التدريس. أي أن تصورات المعلمين حول الاستعداد للمدرسة كانت مرتبطة بالمنهج الذي يركز على تطوير مهارات الأطفال الاجتماعية والعاطفية والاكتفاء الذاتي باستخدام أساليب التعلم القائمة على اللعب والتي ترتكز على الكفل، ورأى علماء التربية بأن عدم التوافق بين النظامين يخلق تحديات أمام انتقال الأطفال بين إعدادات رعاية الطفولة المبكرة والمدرسة الابتدائية ودعوا إلى تجربة انتقالية أكثر تماسكا (Josefine Jahreie, 2023). ولعل Josefine Jahreie بهذه الإشارة يفتح مجالا آخر بحاجة إلى البحث والدراسة حول طبيعة العملية التربوية والتعليمية للأطفال في مرحلة التعليم المبكر وخاصة من جهة تشكيلها مرحلة انتقالية للمراحل التعليمية الأولى لهم، من حيث طبيعة ما يقدم للطفل في تلك المرحلة ومدى كفاءة عمليات الجودة فيها ومدى ملاءمة المحتوى المقدم سواء أكان معرفي أو غير ذلك بما يتلاءم مع قدرات الطفل واستعداداته واحتياجاته خاصة إذا ما كانت هذه المرحلة هي مرحلة غير إلزامية على مستوى عالمي رسمي ولكنها ضرورية حسب ما تشير إليه البحوث والدراسات وحسب معطيات الواقع، وبالتالي فهي مختلفة في جودتها وكفاءتها من مؤسسة إلى أخرى من المؤسسات المصرح لها بتقديمها في نطاق مجالات الاستثمار التعليمي الخاصة.

المعالجة الإحصائية

بعد جمع البيانات من خلال: استمارة حصر البيانات التي أعدتها الباحثتين ووجهتاها إلى المدارس المستهدفة تم تحليل هذه البيانات وفرزها للحصول على الإحصائيات والبيانات المطلوبة حول مجتمع الدراسة وعينتها وفق البنود التي غطتها استمارة الحصر، وقم تم إدراج أهم هذه البيانات في الجدول (1) السابق. كما قامت الباحثتين بإعداد استمارة دراسة الحالة بما يتلاءم مع طبيعة الدراسة وأهدافها، ثم إدخال هذه الاستمارة عبر نماذج جوجل وذلك لجمع وتنظيم البيانات التي يتم الحصول عليها إضافة إلى توفير تحليل إحصائي مباشر وواضح حيث ساعد ذلك في تسهيل مهمة البحث في التتبع ومراجعة البيانات ومنابعة استكمال بينات أفراد العينة بشكل أكثر دقة وسرعة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير وضع الطالب في مرحلة التعليم المبكر على صعوبات التعلم لديه في المراحل الدراسية الأولى الصفوف (1-4) الأساسية. ولتحقيق هذا الهدف فقد تم اعتماد منهج دراسة الحالة، من خلال إعداد استمارة خاصة بدراسة الحالة حسب طبيعة الدراسة وهدفها. حيث تكونت هذه الاستمارة من (10) محاور، وتم توجيه هذه الاستمارة بالمقام الأول إلى أسرة الطالب ولي أمره وتحديدا والدة الطالب أو من يقوم مقامها في حالة تعذر التواصل معها في بعض الحالات وهي حالات نادرة جدا تلك التي صادفتنا، كما تم إشراك بعض معلمات الصف العادي ومعلمات برنامج صعوبات التعلم الأطول معرفة بالطالب والأكثر تعاملا معه في الحصول على بعض البيانات وذلك نظرا لأهمية الدقة في رصد المعلومات المطلوبة حول حالة كل طالب ونظرا إلى أهمية وجود أكثر من مصدر موثوق وقريب من الطالب. وتمت عملية تعبئة استمارة بيانات الحالة من خلال توجيه تعميم إلى مدارس العينة المستهدفة بتاريخ 6/ 4/ 2023م

تم من خلاله إرفاق كشف بأسماء المدارس المستهدفة واستمارة حصر الفئة المستهدفة في كل مدرسة وفق الأعداد التي تم تحديدها حول مجتمع الدراسة وعينتها. كما تم تزويد معلمات برنامج معالجة صعوبات التعلم بإجراءات واضحة حول آليات الحصر والتواصل مع أولياء أمور طلاب العينة المستهدفة في كل مدرسة لتعبئة رابط استمارة جمع بيانات الحالة، وتم بعد ذلك إجراء متابعة ومراجعة دقيقة من قبل الباحثتين حول عملية جمع البيانات مع الحاجة إلى إجراء مقابلات في عدد من الحالات والرجوع إلى بعض المستندات الرسمية الخاصة بالعينة.

وفيما يلي تم الحصول على مجموعة من النتائج من خلال استمارة دراسة الحالة والأدوات البحثية الأخرى المساندة والمحددة سابقا والتي تم استخدامها، حيث نتناول هذه النتائج حسب محاور استمارة دراسة الحالة مع مناقشتها:

أولا: نسبة عدد الطلبة من أفراد العينة في كل ولاية

تمثلت النسبة الأعلى من أفراد العينة حسب المخطط (1) التالي في ولاية عبري، وذلك يرجع بطبيعة الحال إلى أن عدد المدارس المستهدفة في ولاية عبري تمثلت في (6) مدارس؛ بسبب ارتفاع عدد المدارس فيها مقارنة بعدد المدارس في ولايتي ينقل وضنك والتي تساوت تقريبا نسبة عدد أفراد العينة فيها باعتبار أنه تم اختيار مدرستين من كل ولاية. ويوضح المخطط (1) فيما يلي توزيع المدارس على ولايات مجتمع الدراسة المتمثل في محافظة الظاهرة.

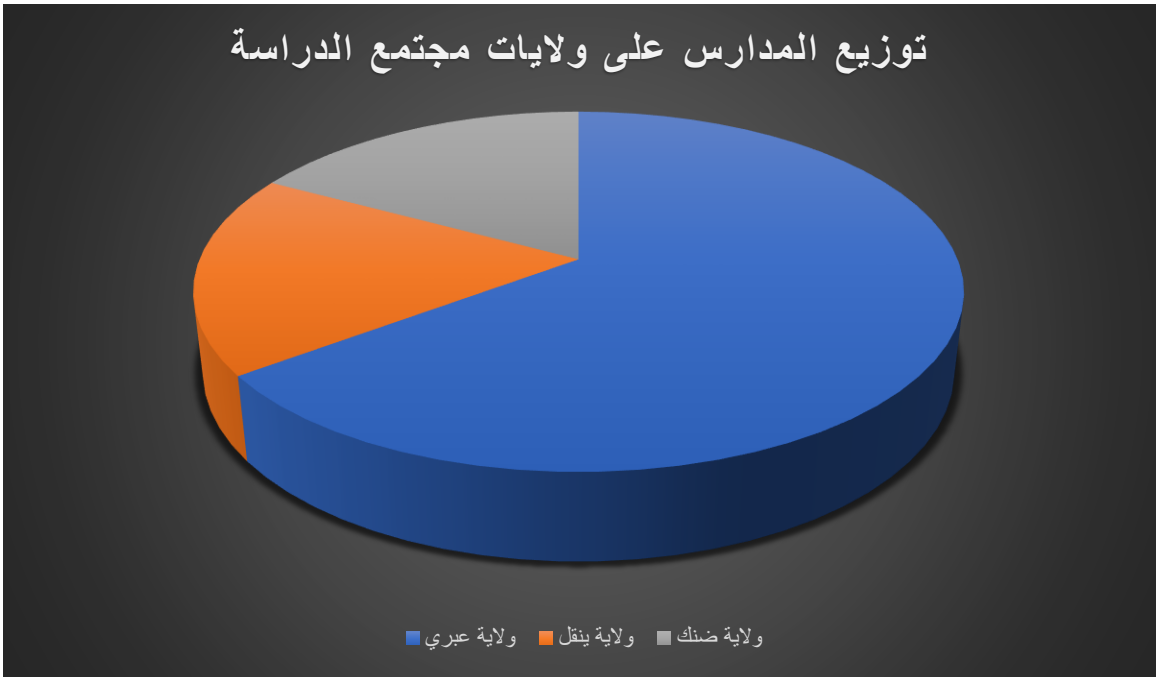

مخطط (1) توزيع المدارس على ولايات مجتمع الدراسة

ثانيا: توزيع أفراد العينة على كل مدرسة من المدارس المستهدفة

تم توزيع العدد الكلي لأفراد عينة الدراسة البالغ (100) طالب وطالبة من طلاب برنامج معالجة صعوبات التعلم بمعدل (10) طلاب من كل مدرسة من المدارس (10) المستهدفة. ولكن بطبيعة الحال وبسبب بعض الظروف العائدة إلى تفاوت نسبة استجابة أفراد العينة لاستمارة دراسة الحالة أو لتعذر استكمال العدد المطلوب من بعض المدارس بسبب قلة الكثافة الطلابية بشكل عام مقارنة بالمدارس الأخرى، فقد تفاوتت نسبة عدد أفراد العينة المستجيبين من مدرسة إلى أخرى ولكن التفاوت جاء بنسب متفاوتة تفاوتا ضئيلا من حيث الفرق بينها، ولكن الأمر المهم أن النسبة العامة لعدد المستجيبين بغض النظر عن نسبتهم في كل مدرسة شكلت النسبة المطلوبة وهي 100% أي أن عدد أفراد العينة هو 100 طالب وطالبة. كما هو موضح في الشكل (2) التالي:

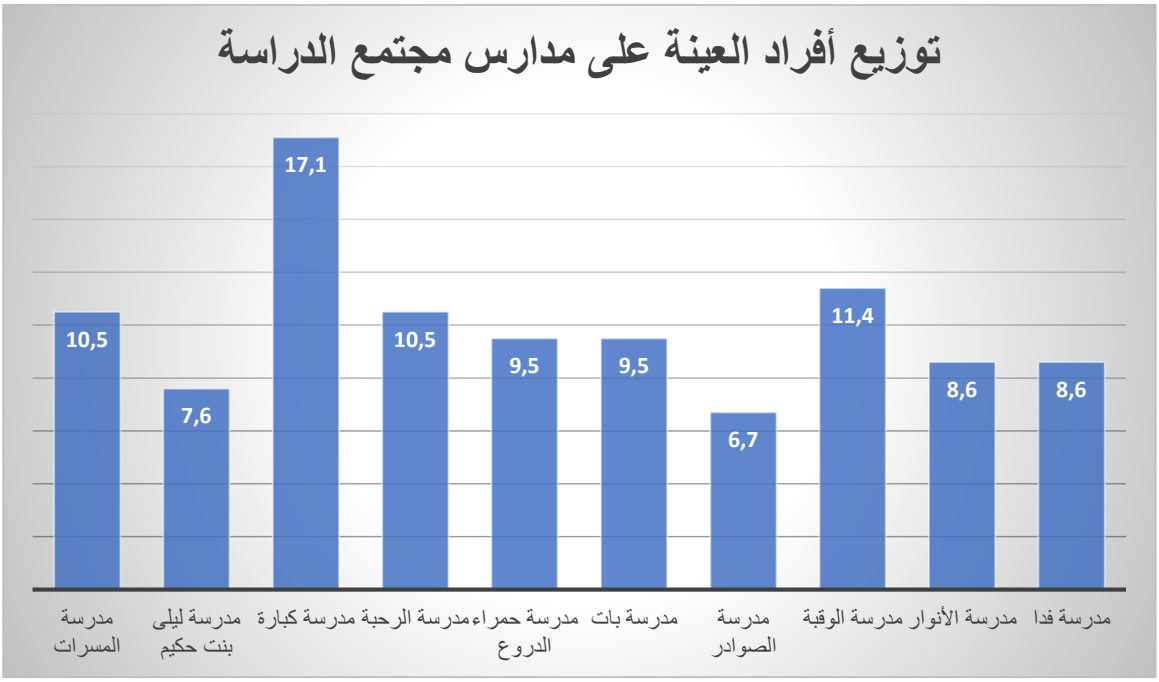

الشكل (2) توزيع أفراد العينة على مدارس مجتمع الدراسة

ثالثا: حالة الطالب الصحية (جسميا ونفسيا وعقليا):

من خلال النتائج تبين أن النسبة الأعلى بل غالبية أفراد العينة لا يعانون من أية مشاكل صحية (جسمية أو نفسية أو عقلية)، حيث أن 94.3% من أفراد العينة سليمون جسميا ونفسيا وعقليا، بينما 5.75% من أفراد العينة يعانون من مشكلات صحية جسمية. ولكن لا يوجد لدى أفراد العينة أي نوع من أنواع المشكلات الصحية الجسمية أو النفسية أو العقلية. وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى أن برنامج صعوبات التعلم لا يشمل الحالات التي تعاني من المشكلات الصحية النفسية والعقلية. ووجود نسبة 5.75% من أفراد العينة يعانون من مشكلات صحية جسمية يشير إلى ضرورة ربط العلاج التعليمي المقدم للطالب من خلال برنامج معالجة صعوبات التعلم بالعلاج الطبي أو الصحي على مستوى المدرسة تحديدا من خلال تكاتف الجهود وزيادة مجالات التعاون بين معلم البرنامج والممرض المدرسي وحتى الأخصائي الاجتماعي والنفسي

في المدرسة عند توفر هذه التخصصات كما هو الوضع في أغلب المدارس في مجتمع الدراسة. ويوضح الشكل (3) التالي حالة أفراد العينة الصحية (الجسمية، العقلية، النفسية):

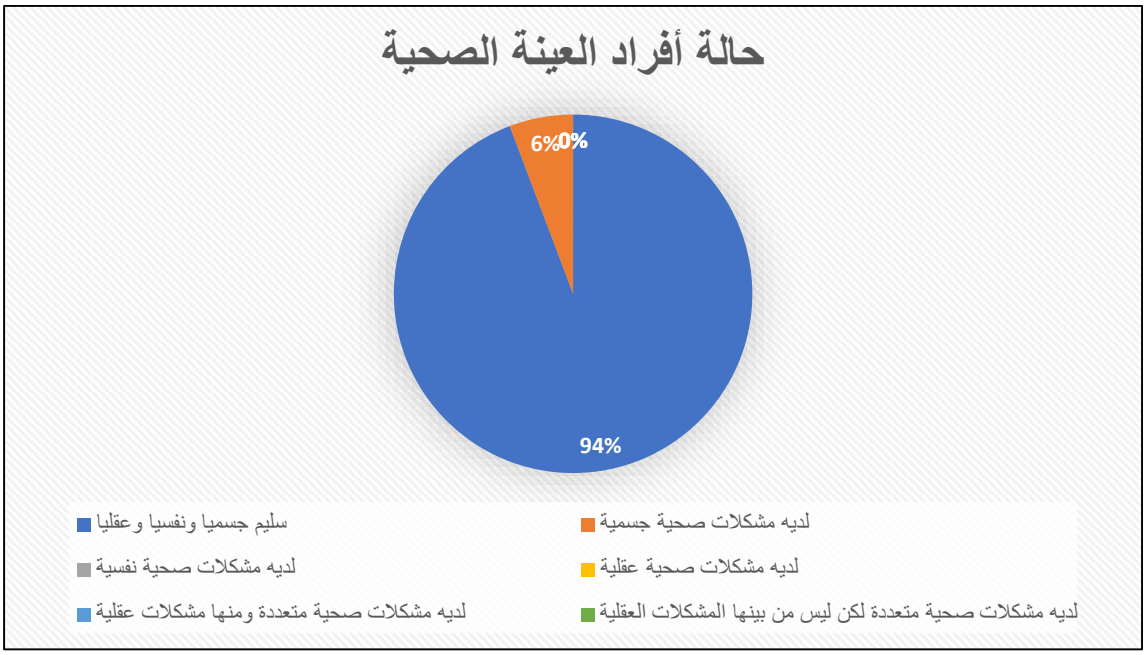

الشكل (3) التالي حالة أفراد العينة الصحية (الجسمية، العقلية، النفسية)

رابعا: نوع المشكلات الصحية (جسمية، عقلية، نفسية) التي يعاني منها بعض أفراد العينة إن وجدت

بالربط مع المحور رقم (3) السابق المتعلق بحالة الطالب الصحية الجسمية والنفسية والعقلية فإن نسبة 5.75% من أفراد العينة الذين يعانون من مشكلات صحية جسمية قد أشاروا إلى نوع تلك المشكلات الصحية الجسمية في ما يلي: مرض تلاسيميا الدم، تبول لا إرادي، الكلى والربو، صعوبات في التركيز والفهم. ومثل هذه المشكلات تؤكد على ضرورة تزامن العلاج التعليمي المقدم للطالب مع العلاج الطبي والنفسي في بعض الحالات حيث يتم دمج ذلك حتى على مستوى خطة علاجية تعليمية طبية نفسية متكاملة ليحصل الطالب على برنامج علاجي متكامل حتى على مستوى المتابعة من جميع الأطراف: المعلم، الوالدين، الممرض المدرسي، الأخصائي الاجتماعي أو النفسي، خاصة وأنه من خلال استقراء الواقع الميداني فإن نسبة الربط والتكامل بين هذه النواحي المقدمة للطالب هي نسبة ضعيفة جدا. ويوضح الجدول (2) نوع المشكلات الصحية الجسمية التي تم تحديدها من خلال الاستجابات على الجزء الخاص بذلك في استمارة دراسة الحالة:

عدد الطلبة	نوع المشكلة
الطالب (1)	الطالبة تعاني من مرض تلاسيميا الدم
الطالب (2)	تبول لا إرادي
الطالب (3)	مشكلة جسمية الكلى والربو
الطالب (4)	لديهم صعوبات في التركيز والفهم

خامسا: حالة التحاق أفراد العينة بمرحلة التعليم المبكر أي صفوف الروضة والتمهيدي والتجهيزي من عمر (3 سنوات وشهرين) حتى (5 سنوات وشهرين) أي قبل التحاقه بالصف الأول الأساسي

من خلال استقراء وتحليل النتائج تمثلت نسبة عدد أفراد العينة الذين أتيحت لهم فرصة الالتحاق بصفوف التعليم المبكر في 77.1% من أفراد العينة، وهي النسبة الأعلى في مقابل نسبة عدد أفراد العينة الذين لم تتاح لهم فرصة الالتحاق بصفوف التعليم المبكر والتي شكلت 22.9% من مجموع أفراد العينة. وهذه نسبة وإن كانت أقل في مقابل النسبة الأعلى لمن التحق بصفوف التعليم المبكر إلا أن هذه النسبة هي نسبة غير قليلة ولا يتسهان بها، وتساهم في مواجهة أفراد العينة لتحديات في مسيرتهم التعليمية عند الالتحاق بصفوف التعليم الأساسي (4-1)، خاصة وأن مناهج الصف الأول تحديدا تم إعدادها في الكثير من جوانبها باعتبار أن الطفل قد سبق له الالتحاق بصفوف التهيئة في مرحلة التعليم المبكر، ومع كثرة أعداد الطلبة في الشعب الدراسية تحديدا للصف الأول وتفاوت المستويات بين الطلبة باعتبار التحاق بعضهم بصفوف التعليم المبكر وعدم التحاق بعضهم، فإن ذلك يشكل تحديا حتى بالنسبة للقائمين بالعملية التدريسية، ويتطلب جهودا كبيرة في موضوع مراعاة الفروق الفردية وهذا ما لا يتاح تحقيقه على النحو المطلوب مع ضيق الوقت والإمكانيات المتاحة. ويوضح الشكل (4) حالة التحاق أفراد العينة بمرحلة التعليم المبكر:

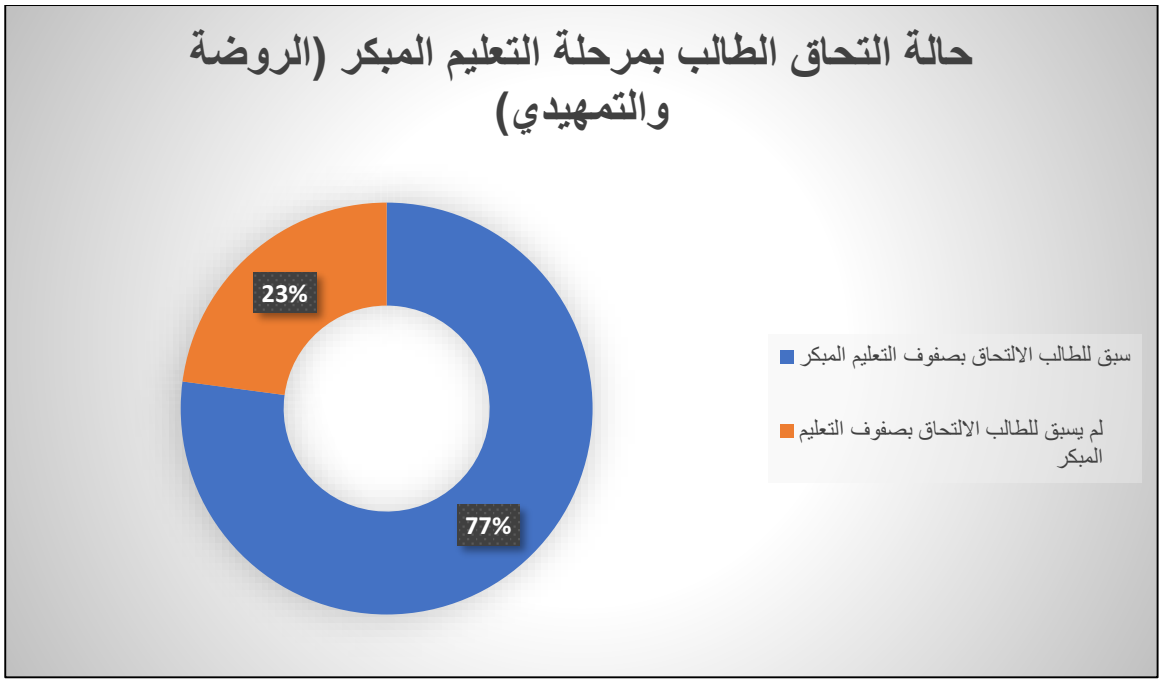

الشكل (4) حالة التحاق أفراد العينة بمرحلة التعليم المبكر

سادسا: المدة التي قضاها الطالب في مرحلة التعليم المبكر

تبين من خلال تحليل النتائج أن المدة التي قضاها الطفل أو الطالب في صفوف التعليم المبكر تتمثل النسبة الأعلى فيها في مدة سنة دراسية بنسبة 41.9%، وفي الترتيب التالي جاءت مدة سنتان دراسيتان بنسبة 21.9%، ثم مدة نصف سنة أو عدة أشهر بنسبة 11.4%، ثم جاءت مدة ثلاث سنوات دراسية والتي شكلت النسبة الأقل بمعدل 1.9% وقد يكون العامل الأكثر تفسيرا بناء على ما سبق حول ذلك هو العامل المادي للأسرة والذي يظهر في المحور التالي (سابعا) بنسبة 17.1%. وهو السبب الأكثر شيوعا بين أفراد العينة غير الملتحقين بمرحلة التعليم المبكر. كما قد يقف وراء ذلك

عوامل أخرى ربما تتعلق بثقافة وقناعة الأسر ذاتها حول أن مدة سنة أو سنتان دراسيتان كافيتان للطفل في مرحلة التعليم المبكر، وقد يتعلق ذلك أيضا بقدرات الطفل وتطور نموه في مختلف الجوانب الإدراكية خاصة من وجهة نظر الأسرة، وهذا الجانب تحديدا يحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث حول أسباب انخفاض نسبة عدد أفراد العينة الذين التحقوا بالتعليم المبكر لمدة سنتان دراسيتان فقط أو ثلاث سنوات في مقابل النسبة الأكبر الذين التحقوا بهذه المرحلة لمدة سنة دراسية فقط. ويوضح الشكل (5) فيما يأتي توزيع أفراد العينة على المدة التي قضوها في مرحلة التعليم المبكر بالنسبة لمن التحق منهم بهذه المرحلة:

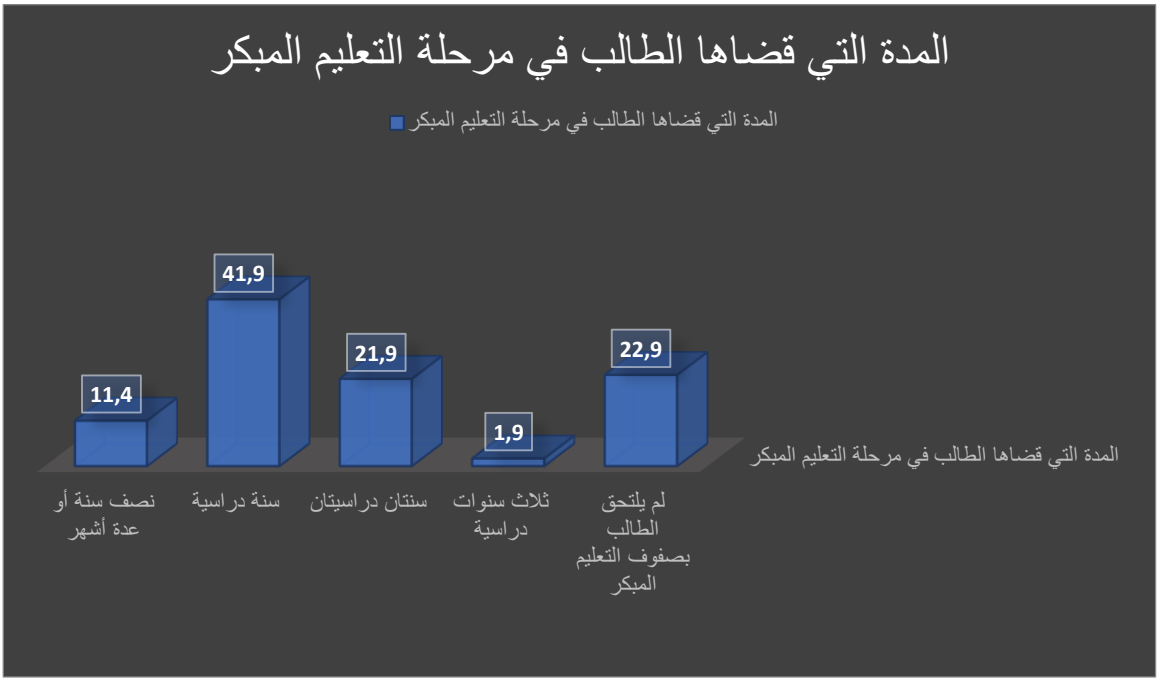

الشكل (5) توزيع أفراد العينة على المدة التي قضوها في مرحلة التعليم المبكر

سابعا: أسباب عدم التحاق الطالب بصفوف التعليم المبكر (الروضة والتمهيدي)

من خلال تحليل النتائج تبين أن الأسباب التي حالت دون التحاق من لم يلتحق بمرحلة التعليم المبكر من أفراد العينة والبالغة نسبتهم 22.9% تتمثل في الأسباب التالية على التوالي: ظروف مادية للأسرة بنسبة 17.1%، أسباب أخرى بنسبة 6.7%، عدم توفر مدرسة قريبة بنسبة 2.9% وقد شكل سبب الظروف المادية للأسرة النسبة الأكبر من بين الأسباب الأخرى، وهذا يشير إلى أن هذه النسبة نسبة كبيرة في مقارنة الأسباب الأخرى ينبغي الالتفات إليها ووضع حلول لها وقد يتمثل بعض هذه الحلول في أن الأسر من ذوي الضمان الاجتماعي أو الدخل المحدود تحتاج من بين المساعدات المادية المقدمة لها خاصة أسر الضمان الاجتماعي والتي تتلقى في الغالب مساندة مادية من قبل بعض الجهات الحكومية كوزارة التنمية الاجتماعية ومن قبل بعض الجهات الخيرية والتطوعية، أن يخصص لها بطاقة مساندة تكليف دراسة طفل في مرحلة التعليم المبكر ولو لعام دراسي واحد على الأقل قبل التحاق الطالب بصفوف التعليم الأساسي (1-4). خاصة وأن خدمة التعليم قبل المدرسي هي خدمة خاصة تقوم بها المؤسسات الخاصة المصرح لها من قبل الجهات الرسمية لقاء

عائد مادي، مثل رياض الأطفال والمدارس الخاصة. ويوضح الجدول (3) فيما يلي أسباب عدم التحاق أفراد العينة بمرحلة التعليم المبكر:

السبب	النسبة
عدم توفر مدرسة قريبة	%2.9
ظروف مادية للأسرة	%17.1
أسباب أخرى	%6.7
لا توجد أسباب لأن الطالب التحق بمرحلة التعليم المبكر (الروضة والتمهيدي)	%73.3

الجدول (3) أسباب عدم التحاق أفراد العينة بمرحلة التعليم المبكر

إن ضرورة إتاحة فرص التعليم لجميع الأطفال في مرحلة التعليم المبكر هي ضرورة ملحة وهذا ما أوصى به كذلك كلا من العمري والكلباني في دراسة حول واقع ثقافة الجودة في مدارس التعليم المبكر بسلطنة عمان حيث أشارا إلى أنه لا بد من (إتاحة الفرصة لجميع الأطفال للحصول على التعليم المبكر لرفع المستوى التعليمي وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية. وإلزامية التعليم المبكر لجميع الطلبة في المدارس الحكومية والخاصة) (العمري، الكلباني، 2022). ولربما عملية الوصول بخدمة التعليم المبكر إلى خدمة مجانية متاحة توفرها الدولة لجميع الأطفال تحتاج إلى مراحل من العمل والتخطيط ومواجهة التحديات وخاصة المادية، ولكن يمكن السير نحو ذلك بالتدريج من خلال توفير الدعم الحكومي اللازم والمساند في هذا الجانب بالتعاون مع القطاع الخاص وسياسات الاستثمار التعليمي.

ثامنا: نوع المؤسسة التي التحق بها الطالب في مرحلة التعليم المبكر (صفوف الروضة والتمهيدي)

اتضح من خلال النتائج التي تم الحصول عليها أن نوع مؤسسة التعليم المبكر التي التحق بها أفراد العينة تتمثل على التوالي في: روضة أو مدرسة خاصة بنسبة 61%، مركز تحفيظ القرآن الكريم بنسبة 9.5% تعليم منزلي بنسبة 4.8%، تعليم خاص من خلال معلم خاص مثلا. وقد يعود سبب التحاق بعض أفراد العينة حسب النسب السابقة بمراكز تحفيظ القرآن الكريم بسبب أن التعليم في أغلب هذه المراكز مجاني أو برسوم مخففة جدا، بينما النسبة كذلك الذين تلقوا تعليمهم في تلك المرحلة عن طريق التعليم المنزلي أو معلم خاص يعود كذلك إلى انخفاض التكلفة أو عدم توفر مؤسسات قريبة من مكان إقامة الأسرة توفر التعليم قبل المدرسي. وأيا كان الأمر فإن هناك نسبة لا يستهان بها من أفراد العينة خاصة التعليم المنزلي أو المعلم الخاص قد تلقوا خدمة تعليم مبكر لا تنطبق عليها بشكل كامل معايير وأسس تدريس الطفل في هذه المرحلة كما هو في المؤسسات المصرح لها والتي تخضع لمعايير وضوابط محددة. ويوضح الشكل (6) التالي توزيع أفراد العينة على نوع المؤسسات التي التحق بها في مرحلة التعليم المبكر:

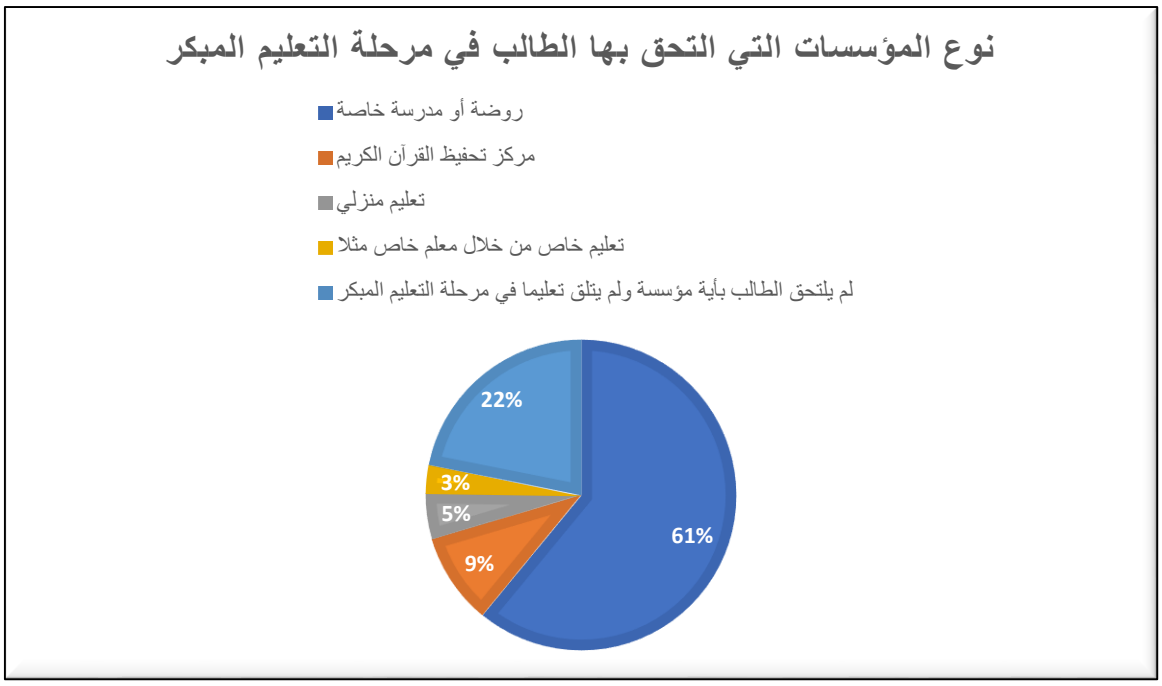

الشكل (6) توزيع أفراد العينة على نوع المؤسسات التي التحق بها في مرحلة التعليم المبكر

تاسعا: مستوى أداء الطالب وتفاعله في حالة التحاقه الطالب بصفوف التعليم المبكر (الروضة والتمهيدي)

من خلال النتائج تبين أن 27.6% من أفراد العينة الذين التحقوا بمرحلة التعليم المبكر كانوا يتمتعون بمستوى أداء وتفاعل جيد جدا في التعلم واكتساب المفاهيم والمهارات في تلك المرحلة، بينما 22.9% كان مستواهم متوسط التعلم واكتساب المفاهيم والمهارات، أما 16.2% فقد كان أداؤهم ممتازا في التعلم واكتساب المفاهيم والمهارات، بينما 11.4% كان أدؤهم وتفاعلهم دون المستوى في التعلم واكتساب المفاهيم والمهارات. وهذه النسب تشير إلى ضرورة الدراسة والبحث والتقصي حولها وتحديا لم 27.6% من أفراد العينة تمتعوا بمستوى جيد جدا، ولم كذلك 22.9%، وأيضا لم 16.2% كان مستواهم ممتازا، ثم بعد تلك المرحلة وفي مرحلة التعليم الأساسي احتاجوا إلى خدمة برنامج معالجة صعوبات التعلم مما يشير إلى مواجهتهم تحديات ومشكلات في التعلم. ويبين الشكل (7) فيما يأتي توزيع أفراد العينة وتصنيفهم حسب مستوى الأداء والتفاعل في مرحلة التعليم المبكر:

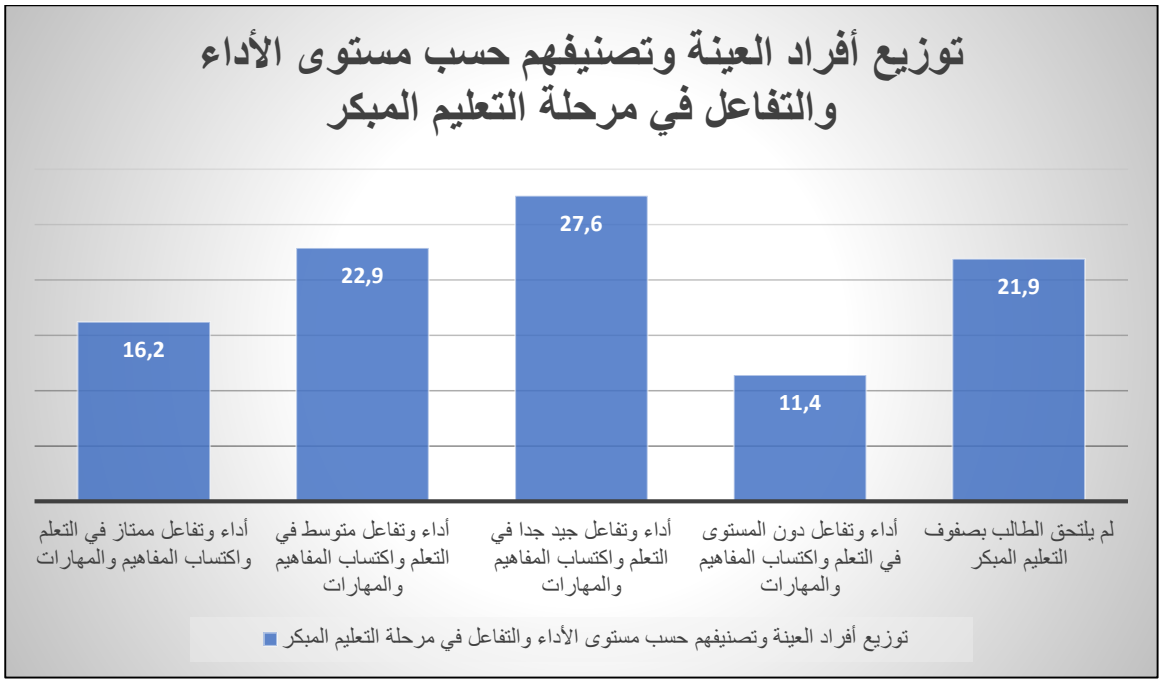

الشكل (7) توزيع أفراد العينة وتصنيفهم حسب مستوى الأداء والتفاعل في مرحلة التعليم المبكر

استنتاجات الدراسة

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات تقدم ذكر بعضها أثناء مناقشة النتائج ويمكن إجمالها في النقاط التالية:

- أن غالبية أفراد العينة لا يعانون من أية مشاكل صحية (جسمية أو نفسية أو عقلية)، وهناك نسبة قليلة تشكل 5.75% من أفراد العينة يعانون من مشكلات صحية جسمية ولكنها مشكلات صحية عامة تشير إلى ضرورة ربط العلاج التعليمي المقدم للطالب من خلال برنامج معالجة صعوبات التعلم بالعلاج الطبي أو الصحي على مستوى المدرسة تحديدا من خلال تكاتف الجهود وزيادة مجالات التعاون بين معلم البرنامج والممرض المدرسي وحتى الأخصائي الاجتماعي والنفسي.

- إن النسبة الأعلى من أفراد العينة أتيحت لهم فرصة الالتحاق بصفوف التعليم المبكر في مقابل نسبة 22.9% الذين لم تتاح لهم فرصة الالتحاق بصفوف التعليم المبكر. وهذه نسبة وإن كانت أقل في مقابل النسبة الأعلى لمن التحق بصفوف التعليم المبكر إلا أنها قد تكون عاملا مؤثرا في مواجهة أفراد العينة لتحديات في مسيرتهم التعليمية عند الالتحاق بصفوف التعليم الأساسي (4-1) وبالتالي لا بد من العمل على إيجاد الحلول البديلة لتمكين أمثال هؤلاء الأطفال من الالتحاق بمرحلة التعليم المبكر، خاصة وأن النتائج أشارت كذلك إلى أن غالبية من التحقوا بمرحلة التعليم المبكر حظوا فقط بعام دراسي واحد في هذه المرحلة بينما يمكن أن يقضي فيها الطفل ثلاثة أعوام. كما أن النتائج أشارت إلى أن الظروف المادية للأسرة وعدم توفر مؤسسة تعليم مبكر قريبة كانت من بين أهم الأسباب التي حالت دون التحاق الطفل بمرحلة التعليم المبكر.

- كانت هناك اختلافات بين أفراد العينة من حيث نوع المؤسسات أو نوع التعليم في مرحلة التعليم المبكر الذي التحق به الطفل ما بين مدرسة خاصة ومركز تحفيظ القرآن الكريم ومعلم خاص والتعليم المنزلي وهذا التنوع ربما يعكس

اختلاف في المستوى العام أو معايير الجودة المطلوبة التي ينبغي أن يصل إليها الطفل من خلال مرحلة التعليم المبكر حتى يكون مؤهلا للالتحاق بمرحلة صفوف المراحل الدراسية الأولى (4-1) الأساسية و وما يزيد الأمر تعقيدا أن أغلب هؤلاء الأطفال القادمون من تلك الجهات المختلفة ينتقلون إلى المدارس الحكومية ويتعرضون إلى ذات المناهج والمقررات التعليمية بأهدافها ومحتواها ومعايير التقييم فيها مما يشير إلى الحاجة إلى جهود مضاعفة في مراعاة مختلف الفروق الفردية التي تعكس حسب الواقع تباينا كبيرا جدا في المستويات بين الطلاب.

توصيات الدراسة

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها وما عكسته هذه النتائج من فجوات واحتياجات واقعية فإن هذه الدراسة توصي بإجراء المزيد من البحث والدراسة حول الموضوع من حيث ما يلي:

- إجراء الدراسة على مناطق جغرافية أخرى داخل سلطنة عمان وخارجها خاصة تلك المناطق التي تعكس اختلافا يستدعي تكرار التجربة سواء في الثقافة المجتمعية والأوضاع والظروف الاجتماعية والاقتصادية أو غيرها من الاختلافات.

- التركيز على التخطيط الاستراتيجي فيما يتعلق بتوفير فعلي لفرص متكافأة بين الأطفال في التعليم في مرحلة التعليم المبكر، ويمكن الاستعانة في ذلك بذوي الخبرات والكفاءات والاستطلاعات الميدانية وتكاتف الجهود بين الجهات الرسمية والخاصة في القطاع التعليمي والاقتصادي والاستثمار، مع ضرورة تفعيل برامج الخدمة الاجتماعية في موضوع دعم الأسر الغير قادرة على تجمل تكاليف دراسة الطفل في مرحلة التعليم المبكر، وإيجاد حلول بديلة كالمساندة الجزئية بين الجهات الحكومية والخاصة للأسر في هذا المجال.

- دراسة العوامل المؤثرة الأخرى التي يتعرض لها الطالب خلال المرحلة الأولى للتعليم الأساسي والتي قد تؤدي إلى صعوبات أو مشكلات تعلم لديه خاصة أولئك الذين سبق لهم الالتحاق بالتعليم المبكر.

- من المفيد إجراء دراسات تعالج موضوع التشخيص المبكر لصعوبات التعلم في مرحلة التعليم المبكر والاستجابة للتدخل في الصف الأول الأساسي، مع التطبيق الفعلي لهذه البرامج في المؤسسات القائمة التي تقدم خدمة التعليم المبكر.

المراجع

أبو الديار (مسعد نجاح)، القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم، الطبعة الأولى، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت، 2012م.

اللمكي (مريم عبد الله ناصر)، فعالية توظيف برنامج علاجي مقترح لصعوبات القراءة الجهرية لدى تلميذات الصف الخامس الأساسي بمحافظة الظاهرة بسلطنة عمان، 1 – 234 (مستنسخة). رسالة ماجستير: في التربية: جامعة القديس يوسف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، معهد الآداب الشرقية، بيروت: 2010م.

العمري (كوثر)، الكلباني (يونس حمدان عبدالله)، واقع ثقافة الجودة في مدارس التعليم المبكر بسلطنة عمان، مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة، المجلد 6، رقم المقال 6، 3478 – 3514، 2022. تم الاسترداد من: https://usrij.com/wp-content/uploads/2022

دليل المدارس السعودية، التعليم المبكر: أهمية التعليم في الطفولة المبكرة. تم الاسترداد من: أهمية التعليم المبكر في الطفولة المبكرة، https://saudischoolsguide.com).

مايا كابيك، سميرة نيكين توفيجيان. (5/ 7/ 2017). رؤية جديدة للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تم الاسترداد من: blogs.worldbank.org.

مركز جلوبال تايز للأطفال Children for TIES G، (2023). أثر برنامج التعلم المبكر عن بعد في المناطق التي يصعب الوصول إليها في لبنان من خلال تجربة عشوائية محكمة. تم الاسترداد من: https://sesameworkshop.org.

Cannon, Jill S., Gail L. Zellman, Lynn A. Karoly, and Heather L. Schwartz. (2017). Quality Rating and Improvement Systems for Early Care and Education Programs: Making the Second Generation Better. CA: RAND Corporation, https://doi.org/10.7249/PE235.

Jahreie Josefine (2023). Early childhood education and care teachers' perceptions of school readiness: A research review. ScienceDirect, https://doi.org/10.1016/j.tate.2023.104353.